Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



باستخدام التأويل العقلى قام على افتراض عقلى ، وهو وسيلة من وسائل المعرفة العقلية ، والقياس التمثيلى قام على أن وجه الشبه يبيح لى نقل الحكم من الأصل إلى الفرع ، وهو فرض عقلى من وسائل المعرفة العقلية . والتعليل بالقياس البرهانى قام على الاستنباط ، والاستنباط وسيلة من وسائل المعرفة العقلية . والتعليل بالحسن والقبح قام على فرض عقلى وهو وجود الحسن والقبح وجودا عينيا ، وهو - أى الفرض العقلى - من وسائل المعرفة العقلية . أما التعليل باستخدام الفروض العقلية ، فهو - لاشك - من وسائل المعرفة العقلية .

وعلى ذلك ، وبعد أن أثبتنا تحليليا وعمليا بعد الرجوع لواقع التعليلات عند الكوفيين والبصريين أن « كل وسيلة من وسائل التعليل تعتمد حقا على وسيلة من وسائل المعرفة » ، تصبح هذه المقولة مرشحة لأن تنتقل من مرتبة الفرض العقلى إلى مرتبة الحقيقة العلمية (٤) . وهى نتيجة تهم كثيرا علم مناهج البحث خاصة ، ومبحث المعرفة عامة إلى جانب علم اللغة .

ـ ألقينا فى هذا البحث مزيدا من الضوء على آليات النحو العربى إذ أصبحت العلاقة واضحة جلية بين التعليل من جهة ، ووسائله من جهة أخرى . فمن وسائله التجريبية الاستخفاف والاستثقال ، والعامل ، والجوار ... الخ . ومن وسائله العقلية : التأويل العقلى ، والقياس التمثيلى ، والقياس البرهانى ... الخ . ويمكن تمثيل هذه العلاقة كما يلى :

---

(٤) انظر فى وضع الفروض العلمية والتثبت من صدقها كتاب أسس الفلسفة للدكتور توفيق الطويل ص ١٦٥ - ١٦٦ .